غلق علي الصديق والاحنين بممنون وقيل غير ممنون
به عليهم لان عطا الله تعالى لايمن به انما عن المخلوق
وقال السدي نزلت في المرضي والزمني اذا عجزوا عن
الطاعة كتب لهم الاجر كاصح ما كانوا يعملون فيه
روي عن عبد الله بن عمران رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ان العبد اذا كان علي طريقة
حسنة من العبادة ثم مرض للملك الموكل به اكتب له
مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه واقبته الي وما
ذكر سبحانه وتعالي شفهم في كفرهم بالاخرة
شرع في ذكر الادلة علي قدرته عليها وعلي كل ما يريد
لخلق الاكوان وما فيها الكامل لهم والمعبود التام
من الجبادات وغيرها الدال علي انه واحد لا شريك
له فقال منكرا عليهم ومقررا بالوصف لانهم
كانوا عالمين باصل الخلق **قل** يا اشرف الرسل لمن
انكر الاخرة منكرا عليه بقولك **اينكم** والكد لانكا
رهم التصريح بالزمهم من الكفر بقوله تعالي
لتكفرون اي توجدون حقيقة الستر لانوار العقول
الظاهرة **بالذي خلق الارض** علي اي سعتها وعظمها
من العدم **في يومين** فتنكرون قدرته علي اعادة
ما خلقه منها ابتدا مع اعترافكم بانه ابتدا خلقها
وخلق ذلك منها وهذان اليومان الاحد والاثنين

كما قاله ابن عباس وعبد الله بن سلام قال ابن
الجوزي والاكثرون قال ابن عباس ان الله خلق يوما
فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق
ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا ثم
خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الله الارض يوم
الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا ولذلك
يقول الناس انه يوم ثقيل وخلق مواضع الانهار
والشجر والقرى يوم الاربعا وخلق الطير والوحش
والسباع والهوام والافة يوم الخميس وخلق الانسان
يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت ولكن في
حديث مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله
التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد
وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلا ثا
وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم
الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في
اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر
الي الليل فان قيل الايام انما كانت بدورات الافلا ك
وان كان ذلك بعد تمام الخلق بالفعل اجيب
بان المراد في مقدار يومين او بنوبتين خلق في كل
نوبة ما خلق في اسرع ما يكون قال البيضاوي

Copyright © King Saud University